

السلوك التعاوني لدى طلبة قسم اللغة الإنكليزية

بكلية التربية في جامعة الكوفة

المدرس المساعد

سيف ناجح السلطاني

جامعة الكوفة - كلية التربية

Saifn.alsultani@uokufa.edu.iq

**Cooperative behavior in students at the Department
of English-Faculty of Education-University of Kufa**

Asst. Lect.

Saif N. AL-Sultani

University of Kufa - Faculty of Education

Abstract:-

The world, including our Arab society, has witnessed significant changes due to the vast scientific advancement that resulted in a revolution of information received by individuals around the world through the Internet. This situation had profound effects on individuals' thinking and orientations despite the peculiarities that societies have in terms their cultural and social framework and the nature of the education systems in them. However, there were some indications of transformation and change in the various aspects of life, which affected the intellectual structure of individuals directly. Undoubtedly, that human beings are similar in terms of physical and biological features, but they differ intellectually, as each individual has special ideas and values that distinguish them from others.

Keywords: Cooperative behavior, behavior, college students, Cooperative, Personalty, Social participation, Socail interaction.

الملخص:

شهد العالم ومنه مجتمعنا العربي تغيرات كبيرة نتيجة التقدم العلمي الهائل الذي ولد ثورة معلوماتية تناقلها الأفراد في مختلف أنحاء العالم عبر شبكة الانترنت، تركت أثارا بالغة العمق في تفكيرهم وتوجهاتهم على الرغم من الخصوصيات التي تتميز بها المجتمعات من حيث إطارها الثقافي والاجتماعي وطبيعة نظم التعليم فيها، ومع ذلك فقد كانت هناك بعض مظاهر التحول والتغيير في مختلف مجالات الحياة التي أثرت بشكل مباشر في البناء الفكري للأفراد، ومما لاشك فيه أن بني البشر يتشابهون في النواحي الشكلية والبيولوجية ولكنهم يختلفون من الناحية الفكرية، فلكل فرد أفكار وقيم خاصة تميزه من الآخرين.

الكلمات المفتاحية: السلوك التعاوني، السلوك، التعاون، الشخصية، التفاعل الاجتماعي، المشاركة الاجتماعية، طلبة الكلية.

مشكلة البحث:

يشهد العالم في السنوات الأخيرة تقدماً ملحوظاً في تطور المعرفة والعلوم المرتبطة بالإنسان مما كان له اثر كبير في دفع اكثر المجتمعات الى ادخال التغيرات الجذرية الملموسة في سياستها واقتصادياتها وبرامجها وطرائق تعليمها من اجل مسايرة هذا التقدم الحضاري والتكنولوجي وعلينا ان نفكر في دور الانسان في عالم المستقبل والسلاح المطلوب للنجاح في حياته العلمية (محمد، ٢٠٠١، ص٦).

ان الظروف التي يعيشها القطر العراقي في المرحلة الراهنة لها اثر كبير على كل نواحي الحياة ومنها العملية التربوية والتي تتطلب سلوكاً تعاونياً لدى الطلبة مما يتطلب بذل جميع الجهود للمساعدة بأن تسير بخطى صحيحة وسريعة الى الامام اذ انه لا يمكن ان تتكفل تلك الجهود بنجاح اذا تم الاقتصار في التخطيط على الاعتبارات المادية دون القوى البشرية (الطار، ١٩٩٥، ص٢) ومع ان الطالب في المرحلة الجامعية يمر بمرحلة المراهقة والتي تعد من الفترات الحرجة من مراحل النمو بل هي اكثر تأثيراً في حياته المستقبلية اذ فيها ينتقل من مرحلة الطفولة الى مرحلة الرشد والتي تكون فترة تغيرات بايولوجية وفسولوجية لجميع جوانب شخصية الفرد وما يصاحبها من تغير في خصائص السلوك فاذا تعرض لظروف قاسية ولم يشبع حاجاته الأساسية ولم يعمل على ارشاده وتوجيهه فأن ذلك قد يؤدي به الى الانحرافات الاجتماعية والسلوكية وقد يصبح عبئاً لاسرته ومجتمعه (حمود، ٢٠٠٣، ص١٠٤).

ومع التسليم بأن الطالب كائن اجتماعي لا يمكن ان يعيش بمعزل عن الاخرين، كما ان استمرارية وجوده عبر مراحل حياته تكاد تكون مستحيلة من دون تفاعله وتعاونه مع الاخرين ومشاركة أنشطة الحياة المختلفة لانه فرد في المجتمع يتفاعل معه ويكسب منه فأن هذا الشعور لديه يعد حجر الأساس الأول لبناء تكوين المجتمعات التي نمت وتبلورت كما حددت السلوكيات المقبولة بالمجتمع التي يكافئ الفرد على أساسها، اما السلوكيات غير المقبولة بالمجتمع والتي يعاقب الفرد على اتباعها، لان السلوك التعاوني الإيجابي سلوك طبيعي طوعي لمنفعة الاخرين (Lennon,1987,pp992-1000).

ومن هذا المنطلق تكمن مشكلة البحث في قياس السلوك التعاوني لدى طلبة كلية التربية وقياس تلك الخاصية لديهم.

أهمية البحث:

يعد السلوك التعاوني من المفاهيم العميقة والاساسية في جميع ميادين الحياة التربوية والاقتصادية والسياسية التي تمس العلاقات الإنسانية بأشكالها المختلفة والسلوك التعاوني ضرورة إنسانية واجتماعية ونفسية لا بد من تواجده في كل مجتمع ولدى كل فرد ولهذا يتأثر السلوك التعاوني بمفهوم الفرد من خلال تكوينه الخاص واستعداداته وقدراته على ادراك هذه الاستعدادات ثم نظرة المجتمع اليه فضلاً عن العوامل الثقافية الموجودة في اطار اجتماعي ومدى اهتمام تلك الثقافات بذلك المفهوم مما تضيف له قيمة اجتماعية (يونس، ١٩٨٦، ص٧٦).

ويشير يهرتل وفيدلر (Hertel&Fiedler,1998) في دراسته وكان هدف الدراسة قياس القيم الاجتماعية والتوافقية وعلاقتها بالسلوك التعاوني اذ بلغت عينة البحث ٢٣٠ طالباً في الدراسات الأولية في الجامعة الكاثولوكية في أئينا وقد ظهرت نتائج البحث ان الفرد الذي يملك قيمة اجتماعية عالية وتوافقاً داخلياً وخارجياً عالياً يملك سلوكاً تعاونياً فالعلاقة إيجابية طردية أي كلما كانت القيم الاجتماعية والتوافقية عالية كان السلوك التعاوني عالياً (Hertel&Fiedler,1998,p20).

وإذا كان السلوك التعاوني يتكون وينمو من خلال خبرة الفرد الاجتماعية وتفاعله مع الاخرين فأن اتجاهات الفرد وقيمه ومعايير سلوكه تتشكل وتتغير كثيراً من خلال تفاعله مع الاخرين (رزق، ٢٠٠٢، ص٦).

ولاهمية التعاون في حياة الامة بوصفه صورة من صور الالفة والتعاقد الاجتماعي فقد زخر تاريخنا العربي والإسلامي بفكرة التعاون في عقيدتهم بوصف التعاون قيمة من قيم العرب ميز بها الله سبحانه وتعالى امة العرب بقوله سبحانه "وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان" "سورة المائدة: اية ٢.

وهكذا فقد اهتم الارشاد النفسي بتغيير اتجاه الطلاب او مواقفهم من مشكلاتهم لانه يقودهم الى تغيير سلوكهم او تعديله بشكل إيجابي لان السلوك الإنساني مرن قابل للتعديل وهذه الخاصية تمنح للبرامج الارشادية التعامل مع السلوك التعاوني بصورة إيجابية (العبيدي، ١٩٨٦، ص٢٧).

السلوك التعاوني لدى طلبة قسم اللغة الإنكليزية بكلية التربية في جامعة الكوفة (٦٤٧)

وفي هذا الصدد فقد اشارت دراسة (الحمداني، ٢٠٠٤) والتي استهدفت دراسة السلوك التعاوني لدى المرحلة الإعدادية في المدارس المشمولة وغير المشمولة بالارشاد النفسي وعلى عينة بلغت (٣٢٠) طالب وطالبة بواقع ١٦٠ ذكور ومثلها من الاناث وتبينت من نتائج البحث ان مستوى السلوك التعاوني كان عالياً لدى الطلبة (الحمداني، ٢٠٠٤، ص ٧).

فأن دراسة السلوك التعاوني تسهم مساهمة كبيرة في فهم وتفسير الكثير من الظواهر السلوكية التي قد تعجز عن تفسيرها وفهمها اذا كانت وحدة التحليل المستخدمة هي الفرد وليس الجماعة فكثير من الظواهر الاجتماعية مثل تكاتف الافراد وتعاونهم لاداء مهمة معينة او لتحقيق هدف مشترك او دخولهم لمنافسة ونزاع او تكوينهم لتحالفات وتكتلات متصارعة او تبادلهم للمعلومات خلال اتصالاتهم وتفاعلهم وكل هذا لا يمكن تفسيره الا بتخطي حدود الفرد وإدخال متغيرات ذات طابع اجتماعي للتعرف على طبيعة هذه الظواهر الاجتماعية وهذه المتغيرات قد تتمثل في تركيب الجماعة ودرجة تجانسها وحجمها وقوتها وقيمتها وهذه المتغيرات تفيدنا في دراسة وتحليل السلوك التعاوني وفهمه وتفسيره (عاشور، ٢٠٠٩، ص ٢٦٣).

أهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي إلى :-

١- اعداد أداة لقياس السلوك التعاوني لدى طلبة الكلية.

٢- قياس السلوك التعاوني لدى طلبة قسم اللغة الإنكليزية بكلية التربية.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة قسم اللغة الإنكليزية / كلية التربية - جامعة الكوفة العام الدراسي ٢٠١٩ - ٢٠٢٠ ولكلا الجنسين.

تحديد المصطلحات

السلوك التعاوني، عرضها كل من :-

١- ويكسمان ١٩٩٧، Waksman / سلوك يتطلب المشاركة بين الافراد الذي عن

(٦٤٨) السلوك التعاوني لدى طلبة قسم اللغة الإنكليزية بكلية التربية في جامعة الكوفة

طريقه يتم التفاعل بينهم ويؤدي فائدة اكبر (Wakssman, 1997. P. 137).

٢- كاجن، 1998، Camgni / سلوك يصدر عن الافراد من اجل تبادل المنفعة لتحقيق

فوائد اكبر للفرد والمجموعة (Camgni, 1998 , p. 127)

٣- الحسن ١٩٩٩ / هو تفاعل إيجابي بين شخصين او جماعتين او مجتمعين يتوصلا الى

اشباع الحاجات وتحقيق الطموحات وبلوغ الأهداف السامية التي يخططها طرف او

اطراف العلاقة التعاونية (الحسن، ١٩٩٩، ص ١٠٤)

٤- الحمداني ٢٠٠٤ / سلوك طبيعي طوعي يتمثل بالقدرة على تقديم الدعم الوجداني

والاجتماعي والتضامني والمؤدي له يكون مؤمناً ومتوافقاً داخلياً "ذاتياً" وخارجياً

"العوامل الخارجية" (الحمداني، 2004، ص ١٥)

ومن خلال التعريفات السابقة يستخلص الباحث التعريف الآتي للسلوك التعاوني

(سلوك يتطلب المشاركة والدرجة العالية من التعاون لاجل تحقيق فوائد اكبر للفرد

والمجموعة).

اما التعريف الإجرائي للسلوك التعاوني هو: - (الدرجة التي يحصل عليها المستجيب

على مقياس السلوك التعاوني الذي أعده الباحث)

الإطار النظري:-

١- نظرية التحليل النفسي

يرى سيجموند فرويد (١٨٥٦-١٩٣٩) ان جميع دوافع الانسان ورغباته وسلوكه يمكن

ردها الى غريزتين هما غريزة الحياة وغريزة الموت او العدوان او التدمير وتظهر غريزة الحياة

في كل ماتقوم به من اعمال إيجابية بناءة من اجل المحافظة على حياتنا وعلى استقرار وجود

الجنس البشري اما غريزة الموت قتبندو في السلوك التخريبي وفي العدوان على النفس

والاخرين لذا فأن فرويد يفسر السلوك الإنساني بهاتين الغريزتين ربما يقوم بينهما من صراع

او تعاون لدى الكائن الإنساني فأحدها تنزع الى البناء والأخرى الى التدمير وللمجتمع

وظيفة مهمة هي تغليب وظيفة البناء على وظيفة التخريب (عسيوي، ١٩٩٩، ص ٣٥-٣٦).

السلوك التعاوني لدى طلبة قسم اللغة الإنكليزية بكلية التربية في جامعة الكوفة (٦٤٩)

افترض فرويد البناء النفسي لدى الفرد وسلوكه ينبثق من ثلاث أنظمة هي الهو (ID) والانا (Ego) والانا الأعلى (Super Ego) متصلة ببعضها ومتفاعلة فيما بينها ولا تعمل بأفراد وتكون هذه التنظيمات المتفاعلة ذات تأثير في حياة الفرد وعلى أنماط سلوكه (القذافي، ١٩٩٣، ص٤٤)

ان السلوك التعاوني يكون دائماً محصلة التفاعل بين الأنظمة الثلاثة ولكل منها تأثير في تحريك السلوك التعاوني للفرد (هول ولندزي، ١٩٧٧، ص٥٣)

وعليه فإن الفرد الذي سيطر عليه الهو (ID) قي توجيه سلوكه واوامره ورغباته لا يقيم وزناً للقيم او المعايير الاجتماعية، اما الانا الأعلى (Super Ego) فيكون في العادة ضمير الفرد فيها يحاول ان يوجه سلوكه بموجب الأعراف والمعايير الاجتماعية ويمنع الفرد انتهاكها فهو يراقب سلوك الفرد على الدوام ويحاول ان يجعله متطابقاً مع العرف الاجتماعي او بمعنى اخر متطابقاً مع النظم السائدة في الواقع الثقافي والاجتماعي وعلى هذا الأساس فان الفرد الذي يتحكم فيه الانا الأعلى (Super Ego) يوجه سلوكه بصورة عامة والسلوك التعاوني بصورة خاصة بموجب مطالبه التي تكون في العادة مطالب المجتمع (حسن، ٢٠٠١، ص٣٨-٣٩).

٢- نظرية التبادل الاجتماعي

من مؤسسي هذه النظرية هما (باكن، هارولد كيللي، هومانز) واخذت تعرف باسم جورج هومانز فيما بعد فعندما نقول هومانز نعني بذلك نظرية التبادل الاجتماعي، فقد انطلقت هذه النظرية في تفسيرها للسلوك التعاوني من ان الانسان كائن يبحث عن اللذة ويتجنب الألم فأخذت هذه النظرية تنظر الى الحياة على انها سلسلة من المكافآت والتكاليف وهي بمثابة ضوابط تضبط العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع اذ ترجع للمنطلقات الفكرية لهذه النظرية الى قانون المنفعة الحدية اذ يرى هذا القانون ان الانسان يسعى الى الحصول على اكبر قسط من الربح مقابل تقديم قسط من الخسارة والتضحية (حسن، ٢٠٠١، ص٢٥).

وتؤكد هذه النظرية ان سلوكنا التعاوني هو عبارة عن عمليات تبادلية تقدر فيها التكاليف او الاثابة المترتبة على افعالنا وترى هذه النظرية ان السلوك التعاوني يتكون من

أربعة اقسام هي:

أ. التفاعل الاجتماعي: ويقصد بها العملية التي تحدث بين الافراد وتسعى الى تحقيق منفعة معينة فمثلاً المناقشة التي تحدث بين الطالب والمدرس الهدف منها الوصول الى الفهم والمعرفة والحوار بين القاضي والمحامي الذي يهدف الى تبرئة الشخص المتهم بقضية معينة فهذه الاشكال المختلفة للتفاعل تهدف الى الحصول على المنفعة وتقليل الكلفة باتباع السلوك التعاوني.

ب. النشاطات: هي ما يصدر عن الفرد من أنماط سلوكية مختلفة تنشأ عن عمليات التفاعل مع الاخرين.

ج. المشاركة الوجدانية: هي عملية ناتجة عن تفاعل اجتماعي المتمثلة بالحزن والحسرة والبكاء والالم على الشخص الذي تعرض الى محنة او إحساس الفرد بالفرح والسرور فمن هذا التفاعل تنتج أنماط من السلوك ومنه السلوك التعاوني الذي يتلون بلون انفعالي او عاطفي نطلق عليه المشاركة الوجدانية.

د. التسامح الوجداني: هي قدرة الفرد على إقامة علاقات اجتماعية باتباعه سلوكاً تعاونياً وتتسم هذه العلاقة بالعدل والمساواة مع جميع الافراد (عمر، ١٩٨٢، ص٣٦١).

٣- نظرية التعلم الاجتماعي:

يعد البورت باندورا المنظر الرئيس لهذه النظرية ويعد ولترز احد المساهمين فيها وليس واحداً من منظريها وقد اطلقت العديد من التسميات على هذه النظرية منها "المحاكاة، النمذجة، الملاحظة" ويتضمن التعلم بالنمذجة بعض أنماط السلوك ويلي ذلك فيما بعد أداء السلوك نفسه او السلوك المشابه وقد يكون النموذج الملاحظ شخصاً او أي النموذج ويكتسب الكثير من السلوك عن طريق مراقبة مايفعل الناس (البحراني، ١٩٩٤، ص٣-٤).

فالتعاون يعد معياراً في ثقافة الفرد فيكتسب من خلال التشبث الاجتماعي فالفرد يكتسب مثل هذه المعايير ويستجيب طبقاً لها لكي يشعر انه مقبول من الاخرين فتتفاعل هذه المعايير بين الافراد (Hamition, 2001, p38)، وتعد نظرية التعلم الاجتماعي واحدة من النظريات التي تسهم في تفسير السلوك التعاوني اذ يتم اكتسابه بلملاحظة والنموذج -

السلوك التعاوني لدى طلبة قسم اللغة الإنكليزية بكلية التربية في جامعة الكوفة (٦٥١)

الظروف الملائمة لظهور هذا السلوك (فتحي، ١٩٨٣، ص ٢٠).

من خلال ما تقدم نجد ان نظرية التحليل النفسي تؤكد على الجوانب التي تؤثر في سلوك الافراد أي ان سلوك الانسان على وفق منطلقات هذه النظرية يشكل عن دوافعه الغريزية كذلك ركزت على الجانب اللاشعوري والخبرات المكتوبة لدى الفرد وهي نظرية علاج نفسي اكثر مما هي نظرية ارشاد نفسي كما لدى الفرد وهي نظرية لا تسير الى أهمية دراسة التطورات التي يمكن ان تحدث في سلوك الانسان ومنها السلوك التعاوني وبنمو شخصيته خلال المراحل اللاحقة من حياته، اما نظرية التبادل الاجتماعي فقد فسرت سلوكنا الاجتماعي في ضوء عمليات تبادلية تقرر من خلال التكاليف وتقرر الاثبات المحققة على افعالنا وان هذه العملية القائمة على استراتيجية تقليل التكاليف وزيادة الانانية في اثناء تفاعلاتنا الاجتماعية مع الاخرين، اما نظرية التعلم الاجتماعي نجد انها تؤكد بأن الانسان كائن اجتماعي يتأثر باتجاهات الاخرين ومشاعرهم وتصرفاتهم وسلوكه أي يستطيع ان يتعلم منهم عن طريق ملاحظة استجاباتهم وتقاليدهم وقد فسرت السلوك التعاوني على ان يكتسب مثلما يكتسب السلوكيات الأخرى اذ يتم تناقلها بين الافراد بوصفه جزءاً من المحصلة الكبرى للمعايير الثقافية.

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: مجتمع البحث

تكون مجتمع البحث الحالي من طلبة قسم اللغة الإنكليزية/كلية التربية - جامعة الكوفة لعام ٢٠١٩-٢٠٢٠، حيث بلغ المجموع الكلي لطلبة القسم (675) طالب وطالبة وبواقع (195) ذكور و (480) إناث والجدول (١) يوضح ذلك:

جدول (١)

افراد مجتمع البحث

المرحلة	العدد
الأولى	٢١٠
الثانية	١٧٥
الثالثة	١٤٤
الرابعة	١٤٦
المجموع الكلي	٦٧٥

ثانياً: - عينة البحث

تألفت عينة البحث الحالي من (١٠٠) طالب وطالبة وبواقع (٥٠) ذكور و (٥٠) إناث تم اختيارهم بالطريقة العشوائية على وفق متغير الجنس والجدول (٢) يوضح ذلك:

جدول (٢)

افراد عينة البحث

المرحلة	العدد
الاولى	٢٢
الثانية	٢٠
الثالثة	١٨
الرابعة	٢٠
المجموع الكلي	١٠٠

ثالثاً: - اداة البحث

أعد الباحث أداة لقياس السلوك التعاوني لدى طلبة قسم اللغة الإنكليزية والمكون من ٣٠ فقره ملحق (١) وبعد استكمال إجراءات الحكم على صلاحيتها اذ مرت عملية اعداد المقياس بالخطوات الاتية:

١. عرض الأداة على الحكام: بعد ان تم اعداد فقرات المقياس البالغة (٣٠) فقرة وعلى وفق بدائله وتعليماته قام الباحث بعرضه على مجموعة تضم عشرة من المحكمين المتخصصين في علم النفس لبيان تقويمهم للفقرات حيث تم اعتماد نسبة ٨٠٪ كدرجة لقبول الفقرات او رفضها إذا كانت اقل من ذلك، والجدول (٣) يوضح ذلك:

الجدول (٣)

نسب موافقة ومعارضة المحكمين

المعارضون		الموافقون		ارقام الفقرات
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
صفر%	صفر	١٠٠%	١٠	٣٠، ٢٨، ٢٥، ٢٤، ٢٣، ٢٢، ٢١، ١٩، ١٨، ١٧، ١٦، ١٤، ١٣، ٧، ٣، ٢، ١
١٠%	١	٩٠%	٩	١١، ١٠، ٩، ٦، ٥
٢٠%	٢	٨٠%	٨	٤
٣٠%	٣	٧٠%	٧	٢٩، ٢٧، ٢٦، ٢٠، ١٥، ١٢، ٨

السلوك التعاوني لدى طلبة قسم اللغة الإنكليزية بكلية التربية في جامعة الكوفة (٦٥٣)

يتضح من الجدول (٣) إن الفقرات (٨، ١٢، ١٥، ٢٠، ٢٦، ٢٧، ٢٩) قد أسقطت من المقياس لحصولها على نسبة أقل من ٨٠٪. وهكذا فإن المقياس إستبقى على (٢٣) فقرة (ملحق ٢).

تصحيح المقياس

يقصد بتصحيح المقياس وضع درجة الاستجابة لكل مستجيب على كل فقرة من فقرات المقياس واستخراج الدرجة الكلية عن طريق جمع درجات الاستجابة على كل فقرات المقياس ولهذا الغرض أعطيت الاوزان (٣، ٢، ١) لتقابل بدائل الإجابة (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي أحياناً، لا تنطبق علي ابداً).

وضوح التعليمات

قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة من (٢٠) طالب وطالبة لمعرفة وضوح تعليمات المقياس وغموضه ومعرفة معدل الوقت للإستجابة حيث تبين إن فقرات المقياس واضحة ولم يسأل أحد عنها، في حين كان معدل الوقت المستغرق على الإجابة (٨) دقائق ملحق (٢).

تحليل الفقرات

قام الباحث بتحليل فقرات المقياس والبالغ عددها (٢٣) فقرة وذلك بإستخدام الطرائق التالية:-

طريقة المقارنة الطرفية

حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات مقياس السلوك التعاوني، قام الباحث بتطبيق هذا المقياس على عينة بلغ عددها (١٠٠) طالب وطالبة، وبعد تصحيح فقرات هذا المقياس باعطاء المستجيب ثلاثة إذا أشر على البديل (تنطبق علي دائماً) ودرجة واحدة إذا أشر على البديل (لا تنطبق علي ابداً)، فقد تم جمع درجات كل مستجيب على فقرات المقياس لإستخراج الدرجة الكلية لكل أفراد العينة، بعدها تم ترتيب الدرجات تنازلياً ابتداءً من أعلى درجة و انتهاءً بأدنى درجة، وبالتالي فإن المدى النظري يتراوح ما بين أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب على المقياس هي (٦٩) وبين أقل درجة هي (٢٣)، وبعد اختيار نسبة (٢٧٪) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات وسميت

(٦٥٤) السلوك التعاوني لدى طلبة قسم اللغة الإنكليزية بكلية التربية في جامعة الكوفة

بالمجموعة العليا (٢٧ استمارة) وإختيار نسبة (٢٧ %) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات سميت بالمجموعة الدنيا (٢٧ استمارة) وهكذا فإن نسبة ال ٢٧ % العليا والدنيا من الدرجات تمثل افضل نسبة يمكن اخذها من تحليل الفقرات وذلك لأنها تقدم لنا مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم و تمايز عندما يكون توزيع الدرجات على الإختبار على صورة منحني التوزيع الاعتدالي. (الزوبعي وآخرون، 1981، ص 74).

وكانت حدود الدرجات للمجموعة العليا (٦٠ - ٥٣) درجة، وحدود درجات المجموعة الدنيا (٤٩ - ٣٤) درجة. وبعد استخراج الوسط الحسابي والتباين لكلا المجموعتين العليا والدنيا، قام الباحث باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلين لاختبار دلالة الفرق بين أوساط المجموعتين، وذلك لأن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة بين المجموعتين. والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

القوة التمييزية لفقرات مقياس السلوك التعاوني باستخدام طريقتي المقارنة الطرفية

ت	المجموعة العليا الوسط الحسابي	المجموعة العليا التباين	المجموعة الدنيا الوسط الحسابي	المجموعة الدنيا التباين	القيمة التائية* المحسوبة
١	٢,٦٢٩	٠,٢٤٢	٢,١١١	٠,٤١٠	٣,٣٢٠
٢	٢,٥٩٢	٠,٧٥٠	٢,٠٣٧	٠,٥٧٥	٢,٥٢٢
٣	٢,٩٢٥	٠,٠٧١	٢,٤٠٧	١,٢٣٧	٢,٣٦٥
٤	٢,٠٧٤	٠,٤٥٥	١,٢٢٢	٠,٢٩٤	٥,١٣٢
٥	٢,٩٢٥	٠,٠٧١	٢,٥١١	٠,٤١٣	٣,١١٢
٦	٢,٩٦٢	٠,٠٣٧	٢,٨٨٨	٠,١٠٢	٢,٧٦٠
٧	٢,٩٦٢	٠,٠٣٧	٢,٦٢٩	-٠,١٤٢	٤,١١١
٨	١,٤٠٧	٠,٤٤٣	١,٧٠٩	٠,٦٠١	**١,٥٤٠
٩	٢,٥٥٥	٠,٢٥٦	١,٧٧٧	٠,٢٥٦	٥,٦٧٨
١٠	٢,٧٠٣	٠,٠٢٤	٢,٢٩٦	٠,٣٧٠	٣,٣٩١
١١	٢,٢٩٦	٠,٦٠١	٢,١١١	٠,٤٨٧	**٠,٨٧٦
١٢	٢,٥٩٢	٠,٤٠٤	١,٩٦٢	٠,٣٧٠	٣,٣٨٧
١٣	٢,٩٦٢	٠,٠٣٧	٢,٦٢٩	٠,٢٤٢	٣,٢٩٧
١٤	٢,٦٢٩	٠,٢٤٢	١,٨٥١	٠,٢٤٦	٥,٨٠٥
١٥	٢,٥١٨	٠,٣٣٦	١,٨٥١	٠,٧٢٩	٣,٣٦٨
١٦	٢,٩٦٢	٠,٠٣٧	٢,٣٧٠	٠,٣٩٦	٤,٦٩٨
١٧	٣,٤٨١	٠,٠٢٥	١,٦٢٩	٠,٤٧٢	٦,٢٦٤
١٨	٣,١٨٥	٠,٧٧٢	١,٩٢٥	٢,٠٠٢	**١,١٥٩
١٩	٢,٨٥١	٠,١٣١	١,٩٢٥	٠,٥٣٢	٦,٥٢١
٢٠	٢,٤٠٧	١,٣٢٧	١,٤٤٤	٠,٣٣٣	٦,١٧٣
٢١	٤,٥٩٢	٠,٤٠٤	١,٩٦٢	٠,٣٠٦	٣,٨٨٨
٢٢	٢,٧٧٧	٠,١٧٩	٢,٠٣٧	٠,٥٧٥	٤,٤٣١
٢٣	٢,٨٥١	٠,١٣١	٢,٠٣٧	٠,٢٩٧	٥,٦٩٢

❖ القيمة التائية الجدولية عند درجة حرية (98) ومستوى دلالة 0,05 تساوي 2,000.

❖ فقرات غير مميزة.

السلوك التعاوني لدى طلبة قسم اللغة الإنكليزية بكلية التربية في جامعة الكوفة (٦٥٥)

يتضح من الجدول (٤) أن الفقرات (٨،١١،١٨) غير ذو دلالة إحصائية وعليه تكون قد أسقطت من ذلك المقياس كونها غير مميزة وان بقية الفقرات والبالغ عددها (٢٠) فقرة (ملحق ٣) كانت جميعها مميزة.

مؤشرات الصدق

يراد بصدق المقياس قدرته على قياس ما وضع لأجله وهو خاصيه مهمه يجب الاهتمام بها في بنائه (الزوبعي وآخرون، ١٩٨١، ص ٣٢)

وقد تحقق معيار الصدق في المقياس الحالي من خلال توفير المؤشرات الآتية: -

الصدق الظاهري

تحقق هذا الصدق لعرض المقياس بصورته الاولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم النفس وأخذت نسبة إتفاق (٨٠ %) فأكثر في قبول الفقرات ويشير (اييل) إلى إن أفضل وسيلة لاستخراج الصدق الظاهري هي قيام عدد من الخبراء والمتخصصين بتقدير مدى تمثيل فقرات المقياس للصفة المراد قياسها. (١٩٧٢، Eble، في الجميلي، 2005، ص 106)

صدق البناء

وقد تحقق هذا من خلال الاجراءات التي قام بها الباحث بتحليل فقرات المقياس بطريقة العينتين المتطرفتين. (الزوبعي، 1981، ص 43 - 44).

وقد استخرج ثبات مقياس السلوك التعاوني بطريقة إعادة الاختبار اذ طبق المقياس على عينة بلغ عددها (٣٠) طالب وطالبة من قسم اللغة الإنكليزية ولجميع المراحل فكان معامل الثبات (٠,٧٥) وبعدها قام الباحث بأختبار دلالة معامل الارتباط فكانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (٥.٩٩٦) وهي اكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٨) والتي تساوي (١,٩٨) مما تشير ان هناك علاقة ارتباطية عالية في مجتمع البحث.

الخصائص السايكومترية

أوضحت الأدبيات العلمية إن من المؤشرات الإحصائية لدالتي ينبغي أن يتصف بها أي

(٦٥٦) السلوك التعاوني لدى طلبة قسم اللغة الإنكليزية بكلية التربية في جامعة الكوفة

اختبار تتمثل في التعرف على طبيعة التوزيع الاعتدالي الذي يمكن التعرف عليه بواسطة مؤشرين أساسيين هما الوسط الحسابي والانحراف المعياري. (البياتي واثناسيوس، 1977، ص 217).

والوسط الحسابي وإن كان يعرف بأنه مجموع قيم الدرجات مقسوماً على عدد تلك القيم، فإن الانحراف المعياري يعبر عنه بأنه مقدار درجة انحراف أو ابتعاد قيم المتغير عن الوسط الحسابي، وإنه كلما قلت درجة الانحراف المعياري واقتربت من الصفر، دل ذلك على وجود نوع من التجانس أو التقارب بين قيم درجات التوزيع. (البياتي واثناسيوس، 1977، ص 167)

وإذا كان التوزيع التكراري متماثلاً حينما تتطابق قيم الوسط الحسابي والوسيط والمنوال، فإن التوزيع التكراري يكون ملتوياً سالباً وموجباً حينما تكون قيم هذه المقياس الثلاثة لا تنطبق مع بعضها البعض.

ان حساب المؤشرات الاحصائية الآتية الذكر لقياس السلوك التعاوني والركون الى نتائج التطبيق فيما بعد، تتطلب من الباحث استخدام الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) (Statistical package for social seeince) في استخراج تلك المؤشرات الإحصائية والجداول (٥) يوضح ذلك:

جدول (٥)

المؤشرات الاحصائية لقياس السلوك التعاوني

ت	المؤشرات الاحصائية	القيم
١	الوسط الفرصي	٤٠
٢	الوسط الحسابي	٤٨,٤٢
٣	الوسيط	٤٩,٠٠٠
٤	المنوال	٤٩,٠٠٠
٥	الانحراف المعياري	٥,٣٠٥
٦	التباين	٢٨,١٤٥
٧	الالتواء	-٠,٥٣٥
٨	التفرطح	٠,٢٤٨
٩	المدى	٢٦,٠٠٠
١٠	أقل درجة	٣٤
١١	أعلى درجة	٦٠

رابعاً: - التطبيق النهائي

بعد أن تم تقنين مقياس السلوك التعاوني، وبهدف الإجابة عن تساؤلات البحث، قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة البحث التطبيقية والمؤلفة من (١٠٠) طالب وطالبة، (ملحق ٣) تم اختيارهم من قسم اللغة الإنكليزية/ كلية التربية - جامعة الكوفة للمدة الواقعة من ٤/٤ - ١/٩/٢٠٢٠.

خامساً: الوسائل الإحصائية:

لمعالجة بيانات البحث الحالي، فقد استخدمت الوسائل الإحصائية الآتية: -

١- الاختبار التائي لعينتين مستقلين / لإيجاد القوة التمييزية لفقرات مقياس السلوك التعاوني.

٢- الاختبار التائي لعينة واحدة / لقياس السلوك التعاوني لدى جميع أفراد عينة هذا البحث.

٣- معامل ارتباط بيرسون / لاستخراج قيمة معامل الثبات.

٤- قانون اختبار دلالة معامل ارتباط بيرسون.

٥- الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) / وقد استخدمت لمعرفة المؤشرات الإحصائية (الوسط الفرضي، البسط الحسابي، الوسيط، المنوال، الانحراف المعياري، التباين، الالتواء، التفرطح، المدى).

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها:

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي على وفق اهدافه المرسومة، ومناقشة تلك النتائج وتفسيرها في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري المعتمد والذي تم تحديده في الفصل الثاني، ومن ثم الخروج بتوصيات ومقترحات لتلك النتائج، وكما يأتي: -

أولاً: اعداد مقياس السلوك التعاوني

(٦٥٨) السلوك التعاوني لدى طلبة قسم اللغة الإنكليزية بكلية التربية في جامعة الكوفة

تم تحقيق هذا الهدف من خلال الإجراءات التي قام بها الباحث في الفصل الثالث.

ثانياً: قياس السلوك التعاوني لدى طلبة قسم اللغة الانكليزية

كان الوسط لعينة البحث التطبيقية (٤٢ ، ٤٨) وانحراف معياري (٣٠٥ ، ٥) في حين كان الوسط الفرضي للعينة (٤٠) وبأستخدام الاختبار التائي لعينه واحده تبين ان القيمة التائية المحسوبة (٨٨ ، ١٥) وهي أكبر من القيمة الجدولة والبالغة (١,٩٨) عند درجة حرية (٩٩) ومستوى دلالة (٠.٠٥) وهذا يشير الى ان هنالك فرق ذو دلالة احصائية، اي ان طلبة قسم اللغة الإنكليزية/ كلية التربية لديهم مستوى عالٍ من السلوك التعاوني والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري، والوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة والجدوليات لعينة طلبة قسم اللغة الإنكليزية/ كلية التربية- جامعة الكوفة على مقياس السلوك التعاوني

نوع العينة	العدد	درجة الحرية	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدوليه	مستوى الدلالة
طلبة كلية التربية	١٠٠	٩٩	٤٨ ، ٤٢	٤٠	٥ ، ٣٠٥	١٥,٨٨	١,٩٨	٠,٠٥

وتتفق هذه النتيجة التي توصل اليها هذا البحث مع نتائج دراسة (الحمداني، ٢٠٠٤) ويمكن تفسير ذلك ان دلالة السلوك التعاوني لدى عينة البحث تعود الى طبيعة المجتمع العربي والإسلامي بصورة خاصة والذي يؤكد من خلال ثقافتنا العربية والإسلامية على التعاون بين الافراد.

التوصيات

- ١- زيادة التواصل الاجتماعي بين الطلبة وذلك من خلال عقد الندوات الاجتماعية والزيارات الميدانية.
- ٢- اجراء الحوارات الاجتماعية ومن خلالها التعرف على طبيعة المشاكل التي يعاني منها طلبتنا وإمكانية الوصول الى حلها.

السلوك التعاوني لدى طلبة قسم اللغة الإنكليزية بكلية التربية في جامعة الكوفة (٦٥٩)

٣- تعاون عمادة كلية التربية مع طلبة الكلية لإشاعة مفهوم السلوك التعاوني لديهم وتوجيههم لممارسة الواجبات الاجتماعية وتشجيعهم على إقامة المهرجانات والأنشطة غير الصفية المختلفة والتي تشكل جوهر السلوك التعاوني.

المقترحات

١- اجراء دراسة مماثلة على طلبة الدراسة الإعدادية ومقارنتها مع نتائج البحث الحالي.

٢- اجراء دراسة لمعرفة علاقة السلوك التعاوني مع متغيرات وجدانية او معرفية.

قائمة مصادر

١. القرآن الكريم.
٢. البحراني، منى، (١٩٩٤). أساليب علاج السلوك، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، رسالة ماجستير.
٣. البياتي، عبد الجبار توفيق وزكريا إثناسيوس، (١٩٧٧). الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، المطبعة العالمية، بغداد.
٤. الحسن، احسان محمد، (١٩٩٩). موسوعة علم الاجتماع، الدار العربية للموسوعات، لبنان- بيروت.
٥. الحمداني، حليلة سلمان خلف، (٢٠٠٤). السلوك التعاوني لدى طالبات المرحلة الإعدادية في المدارس المشمولة وغير المشمولة بالارشاد التربوي، الجامعه المستنصرية، كلية التربية، رسالة ماجستير.
٦. حسن، حمود شمال، (٢٠٠١). مدخل سايكولوجية الفرد في المجتمع، الطبعة الاولى، القاهرة، دار المعارف.
٧. حمود، محمد عبد الجليل، (٢٠٠٣). الارشاد التربوي، منشورات دمشق.
٨. الجميلي، على عليج، (٢٠٠٥). اثر العلاج الواقعي والمهارات الاجتماعيه في رفع مستوى الاتزان الانفعالي لدى طلاب المرحلة الاعدايه، كلية التربية، الجامعه المستنصرية، اطروحة دكتوراه.
٩. رزق، أمينة، (2002). القلق الاجتماعي وعلاقته بالتوجيه لمساعدة الاخرين لدى طلبة الجامعة، كلية التربية، جامعة دمشق، أطروحة دكتوراه.
١٠. فتحي، محمد، (١٩٨٣). النمو الأخلاقي في نظرية البحث والتطبيق، الطبعة الاولى، الكويت، دار العلم.

(٦٦٠) السلوك التعاوني لدى طلبة قسم اللغة الإنكليزية بكلية التربية في جامعة الكوفة

١١. الزويحي، عبد الجليل إبراهيم وآخرون، (١٩٨١). الاختبارات والمقاييس النفسية، جامعة الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر.

١٢. القذافي، رمضان محمد، (١٩٩٣). الشخصية نظرياتها واختباراتها وأساليب قياسها، الجامعة المفتوحة، منشورات، طرابلس.

١٣. العبيدي، جاسم محمد، (١٩٨٦). الارشاد والتوجيه التربوي، مجلة كلية التربية، جامعة بغداد.

١٤. العطار، اسعد تقي محمد محمد، (١٩٩٥). اتجاهات الوالدين نحو ابنائهم من ذوي القدرات والادراك فوق الحسي، كلية الاداب، الجامعة المستنصرية، رسالة ماجستير.

١٥. عاشور، محمد جعفر، (٢٠٠٩). السلوك الإنساني في المتغيرات، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

١٦. عسيوي، عبد الرحمن محمد، (١٩٩٩). تصميم البحوث النفسية والاجتماعية والتربوية، دراسات نفسية لتفسير السلوك الانساني، ط١.

١٧. عمر، معن خليل، (١٩٨٢). نقد الفكر الاجتماعي المعاصر " رؤية تحليلية نقدية"، ط١، بيروت، دار الفكر الجديد.

١٨. محمد، صباح محمود، (٢٠٠١). دراسة السلوك التعاوني، مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العدد ٩.

١٩. هول، لنديزي، (١٩٧٧). نظريات الشخصية، ترجمة. احمد فرج، قدوري محمود، الحياة المصرية للنشر، القاهرة.

٢٠. يونس، انتصار، (١٩٨٦). السلوك الانساني، القاهرة دار المعارف.

21-Camagnl,D.G. (1998). Social psychology, New York. Macmillan.

22 – Hamilion-Fish, Institute, (2001). Academic Social skills teaching.to that Macmillan publishing compung.

23 - Hartel, Gand Fiedler, K, (1998). Fair and dependent versus egoistic and free effects of semantic and ernngtire prining on the ring measu Social.vallues, European Jornal of Social psychology, 28.

24- Leunon and Ersenberg , (1987). Emotional Displays. Associated with Pre.Scholars proso Social behavior,Child development,50,pp.992-1000.

25- Waksman.S.K, (1997). Theory and problem psychology of Learning. New York. Worth publishers.

ملحق (٣)

الموضوع / مقياس السلوك التعاوني بصيغته النهائية

عزيزتي الطالبة.....

عزيزي الطالب.....

تحية طيبة: -

بين يديك مجموعه من المواقف التي تواجهك في حياتك اليومية وقد تم صياغتها على شكل فقرات، المطلوب منك بعد قراءة كل فقره بعنايه ان تضع اشاره (✓) امام كل فقره تحت البديل المناسب من البدائل الثلاث والذي يعبر بصدق وامانه عن رأيك، علماً ان اجابتك لن يطلع عليها احد سوى الباحث، ولن تستخدم الا لاغراض البحث العلمي ولا داعي لذكر الاسم.

مع شكر الباحث وتقديره لتعاونكم في الاجابة

الجنس: - ذكر..... الاثني.....

البيانات			الفقرات
لا تطبق علي ابداً	تطبق علي احياناً	تطبق علي دائماً	
			١- أفق موازير أزملائي الذين يعانون من مشكلات اسرية
			٢- يسرني مشاركة زملائي في مناسباتهم
			٣- اتعاطف وجدانياً مع زملائي عندما يتعرضون لمشكلة
			٤- اتعاون مع امين المكتبة لتنظيم الكتب والمجلات
			٥- اشعر بالراحة عندما اجد زملائي مسرورين
			٦- اشعر بالحزن عندما أكون غير قادر على مساعدة زملائي
			٧- احافظ على ممتلكات زملائي في غيابهم
			٨- ارغب في مساعدة زملائي في اعداد الواجبات الصفية
			٩- اساعد زملائي الذين يعانون من ظروف صعبة
			١٠- اشعر بالارتياح عندما اقوم باعمال لخدمة الكلية
			١١- احاول مساعدة زملائي عندما يتعرضون لحادث مؤسف
			١٢- اشارك زملائي بفعالية بالانشطة الصفية وغير الصفية
			١٣- ارى المشاركة في السفرات العلمية ضرورة اجتماعية
			١٤- اقدم النصح والمساعدة لمن يحتاجه من زملائي
			١٥- تستهويني مشاركة زملائي في الفعاليات الرياضية.
			١٦- افضل الاعمال التي تتطلب المشاركة الجماعية مع زملائي
			١٧- اشارك زملائي في الحملات التطوعية للكلية
			١٨- تستهويني مشاركة زملائي في النشاطات العلمية
			١٩- اشارك زملائي في جميع المهرجانات التي تقيمها الكلية
			٢٠- ابادر في تنظيم العلاقات الاجتماعية بين زملائي

